

لن ننتظر رمضان حتى نتوب - 52/8/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي رسول الله محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:21](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله على مشارف رمضان ونحن على مقربة من شهر الصيام نتذكر جيدا القدوم على الله الوفود عليه الاتيان اليه اللقاء واعلموا انكم ملاقوه - [00:00:46](#)

ملاقوا ربكم مع اقتراب موسم الرحمة والمغفرة والعتق من النار نتذكر جيدا العودة الى الله لماذا الشرود عن ربنا ولماذا الهروب منه لماذا لا نقبل عليه اليس رحيمًا اليس كريما - [00:01:21](#)

اليس عفوا اليس توابا اليس جوادا اليس يغفر الذنب ويقيّل العشرة ويستتر الزلة ويعفو ويصفح وهو العفو سبحانه وتعالى لن نشرد عن الله بل سنعود اليه لن نعرض عن هديه بل سنقبل عليه. لماذا - [00:02:00](#)

لانه سبحانه وتعالى اولا هذه اسماؤه وهذه صفاته. ومن كان بهذه الاسماء والصفات كريم يقبل يعفو يغفر ابوابه مفتوحة فان الناس تأتبه وتقبل عليه ثانيا لانه نادانا يا عبادي وهو لم ينادي فقط المؤمنين او الصالحين او اولياءه لا - [00:02:42](#)

قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. فنادى المسرفين على انفسهم بالمعاصي لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فاذا نادى المسرفين المكثرين من المعاصي فما بالك بغيرهم - [00:03:22](#)

هذا امر مشجع جدا. ما دام انه نادى المسرفين ان يقبل المسرف من باب اولى غير المسرف كثير المعاصي وقليل المعاصي كلهم يقبلون عليه ما دام ناداهم بل قال لو بلغت ذنوبك عنان السماء - [00:03:51](#)

وقال لو لقيتني بقراب الارض خطايا بملئها لقيتك بقرابها مغفرة لكن بشرط الصدق معه العودة اليه التوبة الصادقة النصح الندم الاقلاع العزم على عدم العودة اعادة الحقوق اليه والى خلقه - [00:04:16](#)

سبحانه وتعالى رحيم قال لنا ففروا الى الله لم يقل ففروا منه امرنا ان نخاف خافوني لكن قال ففروا الى الله. والعادة ان كل من خاف من شيء هرب منه الا الله فان من خافه يهرب اليه - [00:04:47](#)

نحن لن نشرد عن الله سنعود اليه لان نبينا صلى الله عليه وسلم حذرنا من الشرود عن الله. فقال في الحديث الصحيح الا كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله - [00:05:13](#)

والحديث رواه احمد اذا الشرود عن الله سيحرمنا من الجنة سنعود الى الله سبحانه وتعالى لان الانسان مهما كثرت ذنوبه فالله رحمته اوسع مهما عظمت المعاصي الله عفوه اكبر لقد ورد في نزول الاية - [00:05:35](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا لما جاءت دعوة الاسلام تساءلوا اخبرونا فقط هل من حل هل من مخرج هل لما عملنا كفارة - [00:06:04](#)

فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل قول الله سبحانه وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - [00:06:27](#)

ومن يفعل ذلك يلقى اثاما تخويف. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانة تخويف اضافي ثم جاء الفرج في قمة التخويف

الا من تاب الا من تاب فماذا سيحصل له - [00:06:48](#)

الا من تاب وامن امن بان له ربا يغفر امن بان له رب تواب امن بشرعه بقضائه وقدره بكلماته امن بدينه وكتابه ورسوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فماذا سيحدث؟ المفاجأة الكبرى كانت ليس فقط مغفرة الذنوب ومحى - [00:07:07](#)

ما مضى والتجاوز والصفح فاولئك يبذل الله سيئاتهم الكثيرة حسنات بالله عليكم هل هناك اكرم من الله يبذل الله سيئاتهم حسنات. السيئات تنقلب الى حسنات. ليس فقط تغفر وتمحى بل تنقلب الى حسنات وكان الله غفورا رحيمًا - [00:07:40](#)

يا ربي ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم. ان كان لا يرجوك الا محسن فبمن يلوذ ويستجير المجرم فاذا ادعوك ربي كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم - [00:08:20](#)

فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم سافر شاب الى الخارج وتأثر وتنصر ولبس الصليب ودخل الكنيسة وتزوج بنصرانية ثم رجع بعد ذلك في اجازة الى اهله - [00:08:45](#)

فلما رأته امه حالة اسقط في يدها وكان وقع ذلك عليها وقع الصاعقة وهي ترى فلذة كبدها من حملته ووضعته وارضعته وربته واعتنت به واعانته يرجع اليها بهذا المنظر حاولت - [00:09:19](#)

لكن ما كان هناك فائدة وفي النهاية قالت لي اليك طلب واحد ان تذهب بي الى مكة اريد ان ادخل الحرم اعلم عمرة قال انا لا ادخل قالت ابقى مكانك - [00:09:55](#)

يقول هذا الشاب فحملتها الى مكة ووقفت في مكان بقرب الحرم نزلت امي وانا بقيت في السيارة وانظر الى الناس يأتون الى الحرم منظر مؤثر نوعا ما وفجأة انصدع الفضاء بالنداء وسمعت اذان الحرم - [00:10:17](#)

فصعقت كأن صفة نالتني ورجعت فجأة انهمرت مني الدموع وقعت من هول الصدمة لم املك نفسي الا بان اوقفت السيارة جانبا ونزلت رفعت الصليب من عنقي توضأت ودخلت الحرم وكان ذلك مشوار العودة - [00:10:51](#)

الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده؟ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعلم السيئات ويعلم ما تفعلون ومن يعلم سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم - [00:11:22](#)

اهتدى لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض يقول الله في الحديث القدسي ثم استغفرتم الله لغفر لكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه الهي عبدك العاصي - [00:11:42](#)

هكذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق عن ربه ولسان حالنا يقول الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنوب وقد دعاك فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يعفو سواك - [00:11:59](#)

الحديث القدسي يقول يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك او فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء سحابها ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض مثل الارض - [00:12:20](#)

خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة ابن عباس رضي الله عنه يقول دعا الله الى مغفرته من زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح هو ابن الله - [00:12:45](#)

ومن زعم ان عزيزا ابن الله ومن زعم ان الله فقير. ومن زعم ان يد الله مغلولة. ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله تعالى لهؤلاء في سورة النساء افلا يتوبون الى الله ويستغفرون - [00:13:02](#)

مع كل ما قالوا واعتقدوه ثم دعا الى توبته من هو اعظم قولًا من هؤلاء من قال انا ربكم الاعلى ومن قال ما علمت لكم من اله غير طيري ثم قال ابن عباس من ايس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله - [00:13:22](#)

ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه يعني ليس كل الناس يوفقون للتوبة ولذلك لابد نحن ان نكون من هؤلاء الموفقين الله قال عن المنافقين النفاق الاكبر - [00:13:44](#)

ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين الله دعا اصحاب الاخذود الذين احرقوا اوليائه وهم ينظرون احرقوا الطفل وامه قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا - [00:14:01](#)

فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق قال الحسن انظر الى هذا الكرم والجود. قتلوا اولياءه وهو يدعوهم الى التوبة. قاتل مئة النفس
تاب الله عليه الهي لا تعذبني فاني مقر بالذي قد كان مني. وما لي حيلة الا رجائي وعفوك ان عفوت - [00:14:22](#)
فحسن ظني فكم من زلة لي في البرايا وانت علي ذو فضل ومني يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم تعفو عني بارك الله لي
ولكم في القرآن العظيم - [00:14:47](#)

ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وارض عنا يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:15:03](#)
الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان محمدا عبد الله دعا الى الله ولم يشرك به احدا.
اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى اله وذريته الطيبين - [00:15:53](#)

وخلفائه الميامين واصحابه وازواجه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين صاحب الحوض المورود اللهم اوردنا حوضه والمقام
المحمود اللهم اجعلنا من اهل شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم عباد الله - [00:16:14](#)
لن نشرد عن الله لان الله جعل لنا اجلا وفسح لنا المجال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. ما
معنى من قريب قال ابن عباس قبل ان يرى ملك الموت - [00:16:38](#)

وكل واحد فينا سيراه عليه السلام رؤية ملك الموت حق كل واحد فينا سيراه من تاب قبل رؤية ملك الموت تاب الله عليه لكن نحن لا
ندري متى نراه ولذلك يجب ان نبادر بالتوبة - [00:17:01](#)
ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر نحن لن نشرد عن الله لان الله جعل لنا للتوبة بابا عرضه ما بين المشرق والمغرب فلماذا نشرد عنه
وعندنا باب هذا اتساعه - [00:17:27](#)

لماذا نشد لماذا لا نفلح؟ لماذا لا نصطلح مع الله؟ لماذا لا نعود اليه مهما كثرت الذنوب لو قال فعلنا كل الفواحش الكبيرة والصغيرة
يقول يتوب يقبل خمر مخدرات شربنا تعاطينا - [00:17:46](#)
نقول يقبل كل انواع الفسوق والمنكرات والكبائر نقول يقبل يقبل هو يقبل التوبة عن عباده. هو هو قال يقبل هو قال يقبل فلماذا
لا نعود نحن نعلم ان له حدودا نحن نعلم ان له عذابا اليما وعقابا شديدا نعلم ذلك - [00:18:11](#)

لكن هو في ذات الوقت غفور رحيم. نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم فلذلك مهما كثرت المرتكبات في
المدة الماضية الباب مفتوح الباب مفتوح اما بان لك العيب - [00:18:39](#)
اما اندرك الشيب اما وعظمتك العبر اما كان لك سمع ولا بصريا من شاب وما تاب اموقن انت ام انت مرتاب الى متى هذا التواني يا
مغتربا بالاماني الى متى هذا التقصير - [00:19:03](#)

اما علمت ان العمر قصير عباد الله ايها الاحبة نحن على مقربة من شهر الصيام هذا الشهر العظيم الذي فيه هذه هذا الموسم الكبير لله
لن نؤجل التوبة حتى يدخل رمضان - [00:19:25](#)
بل سندخل رمضان ونحن على نظافة وطهر سندخل رمضان بتوبة نقية تقية حتى نستفيد من رمضان الاستعدادات قبل رمضان فيها
اشياء من تصفية النفوس من الاحقاد والاصطلاح مع القربات المقطعة والعلاقات - [00:19:52](#)

التي افسدها الشيطان اه فيها اه ايضا تصفية ما على الانسان من قضاء في المدة الماضية حتى الزكاة كانوا عثمان يقول للتجار اه
اوفوا ما عليكم من ديون قبل ان يأتي قبل ان يأتي موسم او وقت اخذ الزكاة - [00:20:18](#)
حتى يخرج من ماله ما عليه من ديون ويسددها قبل ان تحسب عليه الزكاة هناك آآ انواع من آآ الطاعات شعبان شهر القراء وآآ الاكثار
فيه من الصيام لكن مع قدوم رمضان الان - [00:20:42](#)

ينهى عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين حتى لا تتصل العبادة بما يزيد عليها وتحفظ من اولها بعدم الزيادة عليها ومن اخرها
تحريم صيام يوم العيد حتى تبقى مدة رمضان كما هي - [00:21:04](#)
لكن من اعظم الاستعدادات ايضا بعد اعطاء الفقراء ما يعينهم على الصيام حتى لا يدخل عليهم رمضان وهم جياع فيجتمع عليهم الم

الفقر والم الجوع في رمضان لكن الاستعداد بالتوبة عظيم - [00:21:22](#)

ايها الاخوة ايها الاحبة نحن نقبل على الله لن نشرد عنه لانه يفرح بتوبتنا ما نفرح بتوبتنا لله اشد فرحا بتوبة عبدي حين يتوب عليه اليه من احدكم على راحلته بارض فلاة. فانفلتت منه وعليها طعام وشرابه فايس منها فاتى شجرة - [00:21:43](#)
فاضطجع في بطنه في ظلها قد ايس من راحلته. فبين هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده اخذ بخطامها وقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - [00:22:08](#)

الله ملك الملوك الله قوي الله يبطش الله له الجبروت والكبرياء لو شاء لاهلك من في الارض جميعا لكن يعفو تعفو الملوك عن النزول بساحتهم كيف النزول بساحة الرحمن يا من اذا وقف المسيء ببابه ستر القبيح وجاد بالاحسان - [00:22:27](#)
وانا المسيء وقد رجوتك سيدي تعفو وتصفح للعبيد الجاني يا من شرد عن الله الم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله كتب ربكم على نفسه الرحمة اترون هذه المرأة طارحة طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا - [00:22:55](#)
قال الله ارحم من عبده بهذه من هذه بولدها يا ربي عبدك قد اتاك وقد اساء وقد هفى يكفيه منك حياؤه من سوء ما قد اسلف. حمل الذنوب على الذنوب - [00:23:17](#)

ميفاتي واسرفا وقد استجار بحسن عفوك من عقابك مذجفا رب اعف عنه ربي اعفو عنه وعافه. فلانت اولى من عفا نعود الى الله لان الله نعمه كثيرة ويجب ان نشكره ومن شكره - [00:23:32](#)

ان نعود اليه الم يجعل لنا عينين ولسانا وشفيتين وبطنا يحفظنا في وعاء في الرحم ويمدنا بالمشيمة والغذاء فاذا خرجت من بعد الحبل الواحد جعل لك طريقين بالرباعي ثم جعل لك هذه الاثنان وانواع الالبان واللحوم - [00:23:54](#)
والخضار والاطعمة الا يستحق ذلك؟ الا يستحق منك عودة اليه؟ الله عز وجل لا يستفيد شيئا من عذابنا. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم اللهم اغفر لنا اجمعين وتب علينا يا ارحم الراحمين. ربنا لا تخرجنا من هذا الجمع الا بذنب مغفور وعمل مبرور وسعي - [00:24:16](#)

متقبل مشكور لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. اغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها سرها وعلايتها كبيرها وصغيرها يا ارحم الراحمين يا رب العالمين انت مولانا من يغفر لنا الذنوب ان لم تغفر وقد اقبلنا عليك وانبنا اليك - [00:24:40](#)
وتبنا اليك فاقبل توبتنا. واغسل حوبتنا. وكفر عنا سيئاتنا. وتجاوز واجعلنا واعف عنا يا عفو يا كريم يا حليم يا رب العرش العظيم. عبادك اجتمعوا في بيتك يرجون رحمتك ويخافون عذابك - [00:25:00](#)

وانت رب الشهور ورب رمضان اقبل توبتهم. وبلغهم شهرهم واعنهم على ذكرك وشكرك حسن عبادتك ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب اللهم اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. من اراد بلدنا هذا بسوء فابطش به. وامكر به ورد كيده في نحره. اجعل هذا البلد - [00:25:25](#)

معمورا بذكرك. امنا بشركك وسائر بلاد المسلمين. يا رب العالمين امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور استر عيوبنا واقض ديوننا وارحم موتانا واشف مرضانا - [00:25:51](#)

اللهم ازل الكرب عن المستضعفين من المسلمين يا ارحم الراحمين من لهم غيرك لا كاشف للبلوى الا انت ولا يرفع الضر سواك. اللهم اكشف ما نزل باخواننا من المستضعفين من ضري يا رب العالمين - [00:26:12](#)

اللهم ارحمهم اللهم ارحمهم اللهم ارحمهم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:26:29](#)